

مهاراة الاستماع في منهاج اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية في الأردن دراسة تحليلية

د. أكرم عادل البشير

قسم المناهج والتدريس - كلية العلوم التربوية
الجامعة الهاشمية، الأردن

الملخص

هدفت الدراسة إلى تعرف الوزن النسبي لمهارة الاستماع في منهاج اللغة العربية في الأردن، كما وردت في أدلة المعلمين للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسيين، بالإضافة إلى الأهداف الواردة في منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي الخاصة بالحلقة الثانية من هذه المرحلة. وقد استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، بقصد تشخيص مهارة الاستماع، وكشف جوانبها عن طريق رصد معدل تكراراتها، ومواطن التركيز عليها، ضمن قوائم معدة لهذا الغرض. وأظهرت النتائج أن هناك تبايناً كبيراً في تقدير الوزن النسبي لمهارة الاستماع مقارنة مع المهارات اللغوية الأخرى، إذ احتلت المرتبة الأخيرة من الاهتمام. وفي ضوء هذه النتائج قدمت مجموعة من الاقتراحات والتوصيات.

مقدمة

تعد مهارة الاستماع باكورة المهارات اللغوية التي تنمو وتتطور مع الإنسان منذ اللحظات الأولى من نشأته (Wolvin and Coakley, 2000)، إذ تزوده هذه المهارة بالمنطلق الذي سيبنى عليه تطوره اللغوي والفكري في سني عمره اللاحقة.

إن نمو المهارات اللغوية الأخرى من تحدث، وكتابة، وقراءة، يقوم بالأساس على قدرة الفرد على الاستماع للرموز المنطوقة (الكلمات) بقصد الفهم والاستيعاب والنقد والتحليل (والي، ١٩٨٨؛ السيد، ١٩٨٨؛ مذكور، ١٩٩١؛ يونس وآخرون، ١٩٨١). فقد رته على الكلام تعكس - إلى حد ما - اللغة التي يستمع إليها سواء كان ذلك في بيئته الصغيرة (العائلة) أو ضمن محيط مجتمعه. إن التلقائية والطلاقة في الكلام، ودقة التعبير عما يجول في النفس، لا تتأتى إلا بالاستماع الدقيق إلى المتحدث النموذج، وقد أشار بعض التربويين إلى أن نمو مهارات الاستماع يساعد الفرد على الانطلاق في الحديث (السيد، ١٩٨٨؛ والي، ١٩٩٨). أما قدرة الفرد على القراءة، وتعلم أساسياتها في السنوات الأولى، فلا تتم إلا بالاستماع. فقد أشارت بعض الدراسات الحديثة (السيد، ١٩٨٨؛ Yi'an, 1998; Carlisle & Felbinger, 1991) إلى أن القدرة على التمييز السمعي، ونمو مهارات الاستماع لدى المتعلمين خاصة الاستيعابي (Listening comprehension)، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقراءة، فإذا كانت قدرة الفرد على الاستماع مرتفعة ازدادت قدراته القرائية، أما إذا كانت على العكس من ذلك، فإنها تؤدي إلى تخلفه، والبطء في اكتسابه مهارات المختلفة. أما ما يخص المهارات الكتابية وارتباطها بالاستماع، فالأمر لا يختلف كثيراً عن سابقه، إذ إن المستمع الجيد قادر على التمييز بين أصوات الحروف وكتابتها بأشكالها الصحيحة، هذا زيادة على ما يضيفه الاستماع إلى الحصيلة اللغوية للفرد، بما ينعكس إيجاباً على قدراته الكتابية والإبداعية.

إن الاستماع بصفته مهارة من مهارات التواصل الإنساني، يمثل أحد السبل التي يسلكها الفرد في بناء ثقافته، ونمو خبراته في المجتمع الذي يحيا فيه، فضلاً عن اعتباره النافذة التي يطل منها الإنسان على تجارب الآخرين وخبراتهم (يونس وآخرون، ١٩٨١؛ والي، ١٩٩٨). فقد أظهرت بعض الدراسات الحديثة مدى الأهمية التي تحظى بها مهارة الاستماع عن غيرها من المناشط العقلية الأخرى من قراءة وكتابة وكلام. ففي دراسة Wilt، التي ما زال عدد من التربويين والمختصين في مجال مهارات الاتصال يستشهدون بما توصلت إليه من

نتائج (والي، ١٩٩٨؛ السيد، ١٩٨٨؛ مذكور، ١٩٩١؛ Hyslop & Tone, 1988)،
وُجد أن (٤٥٪) من الاتصال اللغوي يمضيه الفرد مستمعاً، في حين (٣٠٪)
يمضيه متكلماً، و(١٦٪) قارئاً، و(٩٪) كاتباً (Wilt, 1950).

وعلى الرغم من أهمية الاستماع في حياة الفرد، بصفته مهارة لغوية
مستقلة، فقد ظلت هذه المهارة مهملة لفترات طويلة في مناهج اللغة العربية في
كثير من البلاد العربية، والأردن واحد منها، لعدة أسباب يمكن حصرها فيما يأتي:

- ١ - عدم المعرفة بطبيعة مهارة الاستماع، ومدى ارتباطها بالمهارات اللغوية
الأخرى.

- ٢ - الاعتقاد غير الصحيح لدى الكثيرين بأن مهارة الاستماع تنمو تدريجياً
لدى الإنسان، دونما الحاجة لتدريب الفرد على مهاراتها الفرعية المختلفة.

- ٣ - النظرة السطحية للاستماع بوصفه جزءاً تابعاً لدروس القراءة، لا
يستحق أن يفرد له باب خاص من مناهج اللغة العربية.

- ٤ - ندرة الأبحاث التربوية التي تناولت الاستماع بصفته مهارة لغوية
مستقلة، ودورها في اكتساب المهارات اللغوية الأخرى (والي، ١٩٩٨).

أن التأمّل للواقع التدريسي لمهارة الاستماع في مناهج اللغة العربية في
المدرسة الأردنية، يتطلب مزيداً من البحث والدراسة، للتحقق من مدى مواءمتها
للأهداف التي وُضعت من أجلها، بصفته نتيجة لمؤتمر التطوير التربوي الذي
عقد في عمّان عام ١٩٨٧. فبعد مرور ما يزيد على السبعة عشر عاماً على تلك
النقطة النوعية في مفهوم التربية والتعليم في الأردن، والمحاولة الجادة في إعادة
بناء الشخصية الأردنية القادرة على مواكبة المستجدات والتطورات المتسارعة في
عالم متغير، كان لا بد من التوقف - بالبحث والدراسة - عند المهارات التي
سعى منهاج اللغة العربية إلى تحقيقها لدى الطلبة، على اختلاف مستوياتهم،
بما يمكنهم من امتلاك ناصية اللغة بمهاراتها الأربع، مما يمنحهم القدرة على
التعبير عن أنفسهم وشخصياتهم بما يستمعون إليه، أو يتحدثون به، أو يقرؤون
عنه، أو يكتبون فيه.

إن الدراسات السابقة التي تناولت المناهج الجديدة للغة العربية، التي اعتمدتها لاحقاً وزارة التربية والتعليم، تناولت في مجملها هذه المناهج بالتحليل والتقييم، للتأكد من مدى مواءمتها للأهداف التي وضعت من أجلها، سواء من وجهة نظر المعلمين أو المشرفين أو الطلبة الذين يدرسونها. إن هذه الدراسات، والتي في مجملها أطروحات جامعية (العيساوي، ١٩٩٢؛ الجعافرة، ١٩٩٣؛ الخموس ١٩٩٤؛ السفاسفة، ١٩٩٤؛ الشاطر، ١٩٩٤؛ شطناوي، ١٩٩٥؛ مقدادي، ١٩٩٧)، عمدت إلى تناول كتاب مدرسي من المناهج الجديدة الخاصة باللغة العربية، ومن ثم إخضاعه للمعايير التي وُضِعَ من أجلها ذلك الكتاب، دونما تركيز على مهارة لغوية بعينها - كالاستماع أو القراءة مثلاً - كما وردت في الكتاب المدرسي، أو أدلة المعلمين، أو منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلتي التعليم الأساسي والثانوي. من هنا تأتي أهمية هذه الدراسة، وجديتها في تناول مهارة الاستماع، بصفته المهاراة اللغوية الأولى من مهارات اللغة التي يكتسبها الطلبة، والتي يسعى منهاج اللغة العربية إلى تميمتها لديهم.

أما على المستوى العربي، فلا يوجد (على حد علم الباحث) دراسات تحليلية تناولت مهارة الاستماع بالبحث والدراسة، بصفته مهارة مستقلة من مهارات اللغة، فالدراسات السابقة في مجملها تناولت مشكلات تعليم اللغة العربية من منطلق كونها فروعاً لا مهارات، لذا بحثت أغلب الدراسات في المشكلات المرتبطة بضعف الطلبة في النحو أو الإملاء أو التعبير أو القراءة بشقيها الصامتة والهجيرية وكيفية تنمية المهارات المرتبطة بها. فمثلاً دراسة السيد (١٩٨٧) انطلقت من مشكلة ضعف الطلبة في النحو، فعمدت إلى تحليل وتقويم الكتب المستخدمة في تدريس النحو في الوطن العربي. أما الدهماني (٢٠٠٢) فقد هدفت دراسته إلى تحليل تدريبات كتاب قواعد اللغة العربية المقرر لطلبة الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية في ضوء مهارات النحو المناسبة لهم. في حين قام باحث آخر بتحليل أسئلة القراءة وامتحاناتها في المرحلة الابتدائية (المطاوعة، ٢٠٠٠).

أما على المستوى العالمي، فالدراسات السابقة التي تناولت مهارة الاستماع بالتحليل والتقويم شحيحة، مقارنة مع الكم الهائل من الدراسات التي تناولت مهارات اللغة الأخرى من قراءة وكتابة وكلام. وربما يعود السبب في ذلك كما أشار (Hyslop & Tone, 1988) إلى أن كثيراً من الباحثين التربويين يفترضون أن مهارة الاستماع تتطور تطوراً طبيعياً مع الإنسان، بعكس المهارات اللغوية الأخرى التي تتطلب جهداً وتدريباً مركزاً لنمائها.

ومع ذلك فهناك بعض الدراسات أشارت إلى عدم الاهتمام بمهارة الاستماع بصفقتها مهارة لغوية تحتاج إلى مزيد من التدريب والاهتمام. فمثلاً (Swanson, 1986) في تحليله لخمسة عشر كتاباً مستخدمة في برامج إعداد المعلمين، وذلك بهدف تحديد المهارات التي ركزت عليها هذه الكتب، والتي يحتاجها المعلم في مهنته، وجد أن (٨٢) صفحة فقط (أي ما نسبته ٢١,٢٪) من بين (٣٧٠٤) صفحة اشتملت عليها هذه الكتب والأدلة، أشارت إلى مهارة الاستماع بصفقتها مهارة يحتاجها المعلم للنجاح في مهنته.

أما (Thompson, Grandgenett, and Grandgenett, 1999) فقد توصلوا من خلال مسحهم للأدب التربوي إلى أن عدداً قليلاً فقط من المتعلمين يمكن اعتبارهم مستمعين جيدين (Good Listeners)، وأن ٦٠٪-٧٥٪ من الاتصال الشفهي (الاستماع والكلام) متجاهل وغير مفهوم أو يُتسى سريعاً. وتوصلت دراسة (Janusik, 2002) توصلت إلى أن معظم الطلبة لا يوجد لديهم مفهوم واضح للاستماع، أو الآلية التي يستطيعون من خلالها تحسين قدراتهم المرتبطة بهذه المهارة، لكي يصبحوا مستمعين جيدين وبشكل أكثر فاعلية.

مشكلة الدراسة:

منذ أن تم تطوير مناهج اللغة العربية وتعديلها في الأردن، إثر مؤتمر التطوير التربوي العام سنة ١٩٨٧، لم تجر دراسات علمية تكشف مقدار التركيز الذي حظيت به مهارة الاستماع، بصفقتها إحدى المهارات اللغوية الأربع التي

يسعى منهاج اللغة العربية إلى تنميتها لدى الطلبة في المرحلة الأساسية من تعليمهم. فمعظم الدراسات السابقة - كما أشير سابقاً - ركزت على الجوانب الشكلية للمنهاج ومدى الرضا الذي يبديه الطلبة، والمعلمون، والمشرّفون عن هذا المنهاج، دونما إغارة أي اهتمام للوزن النسبي لهذه المهارة. وعليه فإن هذه الدراسة تهدف إلى الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ١ - إلى أي مدى راعى منهاج اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية مهارة الاستماع مقارنة مع المهارات اللغوية الأخرى (القراءة، الكتابة، الكلام).
- ٢ - ما المهارات الخاصة بمهارة الاستماع الواردة في منهاج اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة في أن نتائجها ستؤدي إلى:

- ١ - إعطاء صورة صادقة وحقيقية عن واقع مهارة الاستماع في منهاج اللغة العربية للصفوف من الخامس الأساسي إلى السابع الأساسي.
- ٢ - تحديد المهارات الخاصة بمهارة الاستماع التي يسعى منهاج اللغة العربية إلى تنميتها لدى الطلبة.
- ٣ - مدى ارتباط مهارة الاستماع ببقية المهارات اللغوية (القراءة، الكتابة، الكلام).
- ٤ - اقتراح أفكار جديدة تساعد المعلمين في تدريس مهارة الاستماع.

محددات الدراسة:

تقتصر الدراسة الحالية على تحليل جميع الأهداف التعليمية الخاصة بكل وحدة دراسية كما وردت في أدلة المعلمين للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسيين، بالإضافة إلى الأهداف الواردة في منهاج اللغة العربية

وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي الخاصة بالحلقة الثانية من هذه المرحلة، وبيان ما تتضمنه هذه الأهداف من تنمية للمهارات اللغوية الأربع: الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة.

منهجية الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية على اتباع المنهج الوصفي، وذلك باستخدام أسلوب من أساليبه وهو أسلوب تحليل المحتوى (Content Analysis)، حيث سيتم تحليل الأهداف التعليمية الواردة في منهاج اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسيين بصفتها وحدة تحليل تتضمن المهارات اللغوية المراد تدريسها للطلبة. لذا سيقوم الباحث بتحليل جميع الأهداف التعليمية الواردة في أدلة المعلمين (Teachers' Guides)، فضلاً عن تحليل الأهداف التعليمية الواردة في منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي الخاص بالحلقة الثانية من هذه المرحلة، بقصد تشخيص مهارة الاستماع، وكشف جوانبها عن طريق رصد معدل تكراراتها ومواطن التركيز عليها، ضمن قوائم معدة لهذا الغرض.

إجراءات الدراسة:

يعرض هذا الجزء وصفاً لمجتمع الدراسة وطريقة جمع البيانات وتصنيفها والمعالجات الإحصائية المتعلقة بها مما يهيئ لعرض النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة فيها.

١ - مجتمع الدراسة:

اشتمل مجتمع الدراسة على جميع الأهداف التعليمية الواردة في أدلة المعلمين الخاصة باللغة العربية للصفوف من الخامس إلى السابع التي اعتمدت من قبل وزارة التربية والتعليم في جميع مدارس المملكة الأردنية الهاشمية سنة

١٩٩٥ والبالغ عددها (١٤٦٢) هدفاً، بالإضافة إلى (١٠٨) أهداف تعليمية خاصة بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي؛ كما وردت ضمن منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن.

٢ - جمع البيانات وتحليلها:

١ - قام الباحث بقراءة فاحصة دقيقة لجميع الأهداف التعليمية الواردة في مجتمع الدراسة، البالغ عددها (١٥٧٠) هدفاً وذلك بقصد تحليلها ورصدها ضمن القوائم المعدة لهذا الغرض.

٢ - أعد الباحث بطاقات خاصة للتحليل، تتضمن رصد جميع الأهداف التعليمية الخاصة بكل وحدة دراسية، كما وردت في أدلة المعلمين للصفوف الخامس والسادس والسابع، بالإضافة إلى تلك الواردة في منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، وتصنيف كل هدف فردي المهارة في فئة التحليل التي يتضمنها من استماع، أو قراءة، أو تحدث، أو كتابة، أو ثنائي المهارة للأهداف التي تتضمن أكثر من مهارة لغوية واحدة، ضمن الهدف الواحد، التي سعى منهاج اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية في الأردن إلى تجميعها لدى طلبة الصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسيين. وذلك لرصد التكرارات الخاصة بكل مهارة من المهارات الأربع، وحساب عددها في كل وحدة دراسية كما وردت في مجتمع الدراسة، ومن ثم حساب عددها ونسبها المئوية في كل صف من الصفوف الثلاثة في مجتمع الدراسة.

٣ - للتأكد من صدق التحليل وثباته قام الباحث بعرض عينة من نتائج التحليل (بحدود ١٠٪ من مجتمع الدراسة) على أربعة من المختصين التربويين في مجال تدريس اللغة العربية وتحليل المناهج ممن يحملون درجتي الدكتوراه والماجستير في المناهج والتدريس، والطلب منهم إبداء الرأي بما تم تحليله وفق النموذج المستخدم في هذه الدراسة، وهل طريقة التحليل التي اتبعت في هذه الدراسة قد نفذت بالشكل المطلوب أم لا؟ وقد بلغت نسبة الاتفاق بينهم على سلامة التحليل ٩٤٪.

٤ - استعان الباحث باثنين من مساعدي البحث والتدريس من حملة درجة الماجستير، ممن درسوا مساقات مناهج البحث وتخطيط المناهج وتقويمها، وذلك بعد أن تم تدريبهم على الإجراءات المتبعة في عملية التحليل من خلال قيام الباحث بتحليل جميع الأهداف الخاصة بإحدى الوحدات الدراسية الواردة في مجتمع الدراسة وفق البطاقات المعدة للتحليل، والطلب من مساعدي البحث والتدريس أن يقوموا بتحليل الأهداف الخاصة بوحدة دراسية أخرى من مجتمع الدراسة وذلك للاطمئنان والتأكد من قدرتهما على إجراء عملية التحليل.

٥ - قام الباحث ومساعد البحث بتحليل الأهداف التعليمية الواردة في دليل المعلم لثلاث وحدات دراسية كاملة، تم اختيارها عشوائياً من مجتمع الدراسة، بواقع وحدة دراسية كاملة من كل صف من مجتمع الدراسة، وقد بلغ عدد الأهداف (١٠٦) توزعت كما يلي:

- الوحدة الأولى من الصف الخامس (٣٨) هدفاً.
- الوحدة التاسعة من الصف السادس (٣٥) هدفاً.
- الوحدة الرابعة من الصف السابع (٣٣) هدفاً.

وقد قام بالتحليل كل من الباحث ومساعد البحث بشكل مستقل، ثم قام الباحث باستخدام النسبة المئوية للاتفاق بينه وبين مساعدي البحث وفق المعادلة التي وضعها كوبر (Cooper, 1974) وهي:

$$\text{عدد مرات الاتفاق} \times \frac{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}}{100\%} = \text{النسبة المئوية للاتفاق}$$

(المفتي، ١٩٨٤)

وقد بلغت النسبة المئوية للاتفاق بين الباحث ومساعد البحث الأول ٩٤٪، في حين بلغت هذه النسبة ٩١٪ مع مساعد البحث الثاني، وهذه نسب عالية، تدل على توافر درجة عالية من الثبات في التحليل.

نتائج الدراسة:

هدفت هذه الدراسة في سؤالها الأول إلى معرفة مدى مراعاة منهاج اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية مهارة الاستماع مقارنة مع المهارات اللغوية الأخرى (القراءة، الكتابة، الكلام). وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل جميع الأهداف التعليمية الخاصة بكل وحدة دراسية كما وردت في أدلة المعلمين للصفوف الخامس والسادس والسابع، بالإضافة إلى تلك الواردة في منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، ورصدها في فئة التحليل التي يتضمنها، وحساب تكراراتها ونسبها المئوية لكل صف في مجتمع الدراسة. وفيما يلي عرض للنتائج التي توصل إليها البحث:

١ - الصف الخامس الأساسي:

بلغ عدد الأهداف التعليمية التي وردت في دليل المعلم للصف الخامس الأساسي، التي تم تحليلها حسب المهارات اللغوية التي تنميها (٤٥٧) هدفاً، منها (٢٦٦) هدفاً يتضمن تنمية مهارة لغوية واحدة في كل هدف كالاستماع أو القراءة، و(١٩١) هدفاً ثنائي المهارة؛ حيث يتضمن تنمية أكثر من مهارة لغوية واحدة في الهدف ذاته كالاستماع والتحدث أو القراءة والكتابة معاً. وجاءت النتائج كما في الجدولين رقم (١) و(٢).

جدول رقم (١)

توزيع الأهداف التعليمية التي وردت في دليل المعلم للصف الخامس الأساسي، حسب المهارات اللغوية التي تنميها

الرقم	اسم الوحدة	استماع	قراءة	كتابة	تحدث	المجموع
١	الوحدة الأولى: من آيات الله تعالى	٢	٤	٣	٤	١٣
٢	الوحدة الثانية: مدرسة السلط	١	٥	١	٤	١١
٣	الوحدة الثالثة: الإيثار	٢	٤	٦	٦	١٨

تابع/ جدول رقم (١)
توزيع الأهداف التعليمية التي وردت في دليل المعلم للصف الخامس الأساسي،
حسب المهارات اللغوية التي تنميتها

الرقم	اسم الوحدة	استماع	قراءة	كتابة	تحدث	المجموع
٤	الوحدة الرابعة: الحمامة والثعلب و..	٣	٢	٤	٧	١٦
٥	الوحدة الخامسة: الماء حياة	١	٤	٥	٤	١٤
٦	الوحدة السادسة: صاحب النقب	٢	٣	٤	٦	١٥
٧	الوحدة السابعة: وطننا فلسطين	١	٤	١	٣	٩
٨	الوحدة الثامنة: معركة اليرموك	٢	٣	٥	٤	١٤
٩	الوحدة التاسعة: طبيب الأسنان	٢	٢	٧	٤	١٥
١٠	الوحدة العاشرة: رسالة إلى ولدي	٤	٤	٢	٣	١٣
١١	الوحدة الحادية عشرة: سورة الفاشية	١	٣	٦	٦	١٦
١٢	الوحدة الثانية عشرة: الخنساء	٢	٣	٢	٤	١١
١٣	الوحدة الثالثة عشرة: تجارة رابحة	٢	٣	٢	٦	١٣
١٤	الوحدة الرابعة عشرة: الطباعة	١	٣	٢	٤	١٠
١٥	الوحدة الخامسة عشرة: رسالة إلى...	١	٤	٥	٧	١٧
١٦	الوحدة السادسة عشرة: الدواء في الغذاء	٢	٣	٢	٥	١٤
١٧	الوحدة السابعة عشرة: وادي الماس	١	٢	٤	٧	١٤
١٨	الوحدة الثامنة عشرة: ذكاء قاض	١	٣	٥	٣	١٢
١٩	الوحدة التاسعة عشرة: معركة الكرامة	١	٤	٥	٢	١٢
٢٠	الوحدة العشرون: طرائف وعبر	١	٢	٥	٣	١١
	المجموع	٣٣	٦٥	٧٦	٩٢	٢٦٦
	النسبة المئوية	١٢,٤%	٢٤,٤٣%	٢٨,٥٧%	٣٤,٥٨%	١٠٠%

جدول رقم (٢)

توزيع الأهداف ثنائية المهارة التي وردت في دليل المعلم للصف الخامس الأساسي،
حسب المهارات اللغوية التي تنميتها

الرقم	اسم الوحدة	استماع + تحدث	تحدث + قراءة	تحدث + كتابة	قراءة + كتابة	المجموع
١	الوحدة الأولى: من آيات الله تعالى	٠	٣	١١	١	١٥
٢	الوحدة الثانية: مدرسة السلط	٠	٢	٨	٠	١٠
٣	الوحدة الثالثة: الإيثار	٠	٣	٧	٠	١٠
٤	الوحدة الرابعة: الحمامة والثعلب و..	٣	٠	٢	٠	٥
٥	الوحدة الخامسة: الماء حياة	٠	٢	٧	٠	٩
٦	الوحدة السادسة: صاحب النقب	٠	٤	٥	٠	٩
٧	الوحدة السابعة: وطننا فلسطين	٠	٤	٦	٠	١٠
٨	الوحدة الثامنة: معركة اليرموك	٠	٤	٧	٠	١١
٩	الوحدة التاسعة: طبيب الأسنان	٠	٤	٦	٠	١٠
١٠	الوحدة العاشرة: رسالة إلى ولدي	٤	٣	٩	٠	١٦
١١	الوحدة الحادية عشرة: سورة الفاشية	٠	٤	٥	١	١٠
١٢	الوحدة الثانية عشرة: الخنساء	٠	٦	٧	٠	١٣
١٣	الوحدة الثالثة عشرة: تجارة رابحة	٠	٢	٨	٠	١٠
١٤	الوحدة الرابعة عشرة: الطباعة	٠	٢	٨	٠	١٠
١٥	الوحدة الخامسة عشرة: رسالة إلى...	٠	٣	٥	٠	٨
١٦	الوحدة السادسة عشرة: الدواء في الغذاء	٠	٣	٥	٠	٨
١٧	الوحدة السابعة عشرة: وادي الماس	٠	١	٤	٠	٥
١٨	الوحدة الثامنة عشرة: ذكاء قاض	٠	١	٤	٠	٥

تابع/ جدول رقم (٢)
توزيع الأهداف ثنائية المهارة التي وردت في دليل المعلم للصف الخامس الأساسي،
حسب المهارات اللغوية التي تنميتها

الرقم	اسم الوحدة	استماع + تحدث	تحدث + قراءة	تحدث + كتابة	قراءة + كتابة	المجموع
١٩	الوحدة التاسعة عشرة: معركة الكرامة	٠	٣	٦	٠	٩
٢٠	الوحدة العشرون: طرائف وعبر	٠	١	٧	٠	٨
	المجموع	٧	٥٥	١٢٧	٢	١٩١
	النسبة المئوية	٣,٦٦%	٢٨,٧٩%	٦٦,٥%	١,٠٥%	١٠٠%

يتضح من الجدولين رقم (١) و(٢) أن الأهداف الواردة في دليل المعلم للصف الخامس قد راعت تنمية المهارات اللغوية الأربع بنسب متفاوتة، ففي حين احتلت مهارة التحدث المرتبة الأولى من اهتمام معدي أدلة المعلمين لصفوف الحلقة الثانية في الأردن، والكتابة في المرتبة الثانية، والقراءة بالمرتبة الثالثة، جاءت مهارة الاستماع في المرتبة الأخيرة من الاهتمام، حيث حظيت فقط بما نسبته (١٢,٤٪) من مجموع الأهداف التي تتضمن تنمية مهارة لغوية واحدة في كل هدف، و(٣,٦٦٪) من مجموع الأهداف التي تتضمن تنمية أكثر من مهارة لغوية واحدة في الهدف الواحد. وهذه النتيجة تشير إشارة واضحة إلى تقصير منهج اللغة العربية للصف الخامس الأساسي في إعطاء الأهمية اللازمة لمهارة الاستماع بصفاتها المهارة الأكثر استخداماً في حياة الفرد كما أشارت بعض الدراسات السابقة (والي، ١٩٩٨؛ السيد، ١٩٨٨؛ مذكور، ١٩٩١؛ Hyslop & Tone, 1988).

٢ - الصف السادس الأساسي:

بلغ عدد الأهداف التعليمية الواردة في دليل المعلم للصف السادس الأساسي، التي حلت في الدراسة الحالية حسب المهارات اللغوية التي تنميتها

(٤٢٥) هدفاً، منها (٢٢٣) هدفاً يتضمن تنمية مهارة لغوية واحدة في كل هدف، و(٢٠٢) هدف ثنائي المهارة يتضمن تنمية أكثر من مهارة لغوية واحدة في الهدف الواحد. وجاءت النتائج كما في الجدولين رقم (٣) و(٤):

جدول رقم (٣)

توزيع الأهداف التعليمية التي وردت في دليل المعلم للصف السادس الأساسي، حسب المهارات اللغوية التي تنميتها

الرقم	اسم الوحدة	استماع	قراءة	كتابة	تحدث	المجموع
١	الوحدة الأولى: آيات من سورة الأنبياء	٢	٣	٣	٥	١٣
٢	الوحدة الثانية: الشهيد عز الدين القسام	١	٦	٣	٦	١٦
٣	الوحدة الثالثة: البتراء المدينة الوردية	٢	٤	٤	٣	١٣
٤	الوحدة الرابعة: المرقب (التلسكوب)	٣	٢	٣	٦	١٤
٥	الوحدة الخامسة: مروءة ووفاء	٢	٣	٤	٥	١٤
٦	الوحدة السادسة: أدب المجالسة في الإسلام	٢	٣	٥	٤	١٤
٧	الوحدة السابعة: عبدالله بن الحسين/ مؤسس...	٢	٣	٥	٤	١٤
٨	الوحدة الثامنة: إسلام عمر	٢	٣	٢	٢	٩
٩	الوحدة التاسعة: طه حسين في طفولته	٣	٢	٣	٢	١٠
١٠	الوحدة العاشرة: آيات من سورة الأعلى	٢	٣	٤	٤	١٣
١١	الوحدة الحادية عشرة: من أحاديث الرسول	٢	٣	٣	٥	١٣
١٢	الوحدة الثانية عشرة: الين	٢	٣	٤	٤	١٣
١٣	الوحدة الثالثة عشرة: لطائف أدبية	١	٤	٤	٢	١١
١٤	الوحدة الرابعة عشرة: عفة الصحابة	٢	٤	٢	٦	١٤
١٥	الوحدة الخامسة عشرة: ابن رشيق القيرواني	١	٣	٤	٣	١١

تابع/ جدول رقم (٣)

توزيع الأهداف التعليمية التي وردت في دليل المعلم للصف السادس الأساسي،
حسب المهارات اللغوية التي تنميتها

الرقم	اسم الوحدة	استماع	قراءة	كتابة	تحدث	المجموع
١٦	الوحدة السادسة عشرة: علماء من باعون	١	٣	٣	٣	٩
١٧	الوحدة السابعة عشرة: خير الأصدقاء	١	٢	٣	٤	١٠
١٨	الوحدة الثامنة عشرة: مثل وقصة	١	٢	٥	٤	١٢
	المجموع	٣٢	٥٥	٦٤	٧٢	٢٢٣
	النسبة المئوية	١٤,٣٥ %	٢٤,٦٦ %	٢٨,٧٠ %	٣٢,٢٩ %	١٠٠ %

جدول رقم (٤)

توزيع الأهداف ثنائية المهارة التي وردت في دليل المعلم للصف السادس الأساسي،
حسب المهارات اللغوية التي تنميتها

الرقم	اسم الوحدة	استماع + تحدث	تحدث + كتابة	تحدث + قراءة	تحدث + كتابة	قراءة + كتابة	المجموع
١	الوحدة الأولى: آيات من سورة الأنبياء	٠	٠	٥	١٠	٠	١٥
٢	الوحدة الثانية: الشهيد عز الدين القسام	٠	٠	٣	١١	٠	١٤
٣	الوحدة الثالثة: البتراء المدينة الوردية	٠	٠	٣	٧	١	١١
٤	الوحدة الرابعة: المرقب (التلكوب)	٢	٠	٢	٥	٠	٧
٥	الوحدة الخامسة: مروءة ووفاء	٠	٠	٥	٧	٠	١٢
٦	الوحدة السادسة: أدب المجالسة في الإسلام	٤	٠	٥	٩	٠	١٨
٧	الوحدة السابعة: عبدالله بن الحسين/ مؤسس...	٠	٠	٣	٧	٠	١٠
٨	الوحدة الثامنة: إسلام عمر	٠	٠	٥	١٠	١	١٦

تابع/ جدول رقم (٤)

توزيع الأهداف ثنائية المهارة التي وردت في دليل المعلم للصف السادس الأساسي،

حسب المهارات اللغوية التي تنميتها

الرقم	اسم الوحدة	استماع + تحدث	تحدث + كتابة	تحدث + قراءة	تحدث + كتابة	قراءة + كتابة	المجموع
٩	الوحدة التاسعة: طه حسين في طفولته	٥	١	٢	٧	٠	١٥
١٠	الوحدة العاشرة: آيات من سورة الأعلى	٠	٠	٦	٧	٠	١٣
١١	الوحدة الحادية عشرة: من أحاديث الرسول	٠	٠	٦	٦	٠	١٢
١٢	الوحدة الثانية عشرة: البين	٠	٠	٥	٩	٠	١٤
١٣	الوحدة الثالثة عشرة: لطائف أدبية	٠	٠	٤	٧	٠	١١
١٤	الوحدة الرابعة عشرة: عفة الصحابة	٠	٠	٣	٧	٠	١٠
١٥	الوحدة الخامسة عشرة: ابن رشيق	٠	٠	١	٧	٠	٨
١٦	الوحدة السادسة عشرة: علماء من باعون	٠	٠	١	٥	٠	٦
١٧	الوحدة السابعة عشرة: خير الأصدقاء	٠	٠	١	٣	٠	٤
١٨	الوحدة الثامنة عشرة: مثل وقصة	٠	٠	١	٣	٠	٤
	المجموع	١١	١	٦١	١٢٧	٢	٢٠٢
	النسبة المئوية	٥,٤٤%	٠,٤٩%	٣٠,٢%	٦٢,٩%	٠,٩٩%	١٠٠%

يتضح من الجدولين رقم (٣) و(٤) أن نسب توزيع الأهداف الواردة في دليل المعلم للصف السادس الأساسي، حسب المهارات اللغوية التي تنميتها، لا تختلف كثيراً عن سابقتها في الصف الخامس الأساسي، فما زالت مهارة التحدث تحتل المرتبة الأولى من اهتمام معدي أدلة المعلمين لصفوف الحلقة الثانية في الأردن والكتابة في المرتبة الثانية، والقراءة بالمرتبة الثالثة، في حين ما زالت مهارة الاستماع في المرتبة الأخيرة من الاهتمام والرعاية، حيث حظيت

فقط بما نسبته (١٤,٣٥٪) من مجموع الأهداف التي تتضمن تنمية مهارة لغوية واحدة في كل هدف، و(٥,٤٤٪) من مجموع الأهداف التي تتضمن تنمية أكثر من مهارة لغوية واحدة في الهدف الواحد. وهذه النتيجة أيضاً تعكس عدم الاهتمام بمهارة الاستماع في منهاج اللغة العربية للصف السادس الأساسي مقارنة مع غيرها من المهارات اللغوية الأخرى.

٣ - الصف السابع الأساسي:

بلغ عدد الأهداف التعليمية الواردة في دليل المعلم للصف السابع الأساسي، التي تم تحليلها في هذه الدراسة (٥٨٠) هدفاً، منها (٣٥١) هدفاً يتضمن تنمية مهارة لغوية واحدة في كل هدف، و(٢٢٩) هدفاً ثنائي المهارة يتضمن تنمية أكثر من مهارة لغوية واحدة في الهدف الواحد. وجاءت النتائج كما في الجدولين رقم (٥) و(٦):

جدول رقم (٥)

توزيع الأهداف التعليمية التي وردت في دليل المعلم للصف السابع الأساسي، حسب المهارات اللغوية التي تنميتها

الرقم	اسم الوحدة	استماع	قراءة	كتابة	تحدث	المجموع
١	الوحدة الأولى: آيات من سورة الإسراء	٢	٥	٨	٩	٥٠
٢	الوحدة الثانية: من أحاديث الرسول	٢	٥	١٠	٧	٤٤
٣	الوحدة الثالثة: جابر عثرات الكرام	٢	٦	٧	٨	٣٩
٤	الوحدة الرابعة: الضوضاء	٣	٣	٦	٨	٢٣
٥	الوحدة الخامسة: طرائف ونوادر	٣	٥	٥	٦	٣٠
٦	الوحدة السادسة: جامعة مؤتة	٢	٥	٦	٥	٢٥
٧	الوحدة السابعة: التعاون «مملكة النحل»	١	٣	٨	٧	٣٠
٨	الوحدة الثامنة: جرش	١	٤	٧	٨	٢٩

تابع/ جدول رقم (٥)

توزيع الأهداف التعليمية التي وردت في دليل المعلم للصف السابع الأساسي،
حسب المهارات اللغوية التي تنميتها

الرقم	اسم الوحدة	استماع	قراءة	كتابة	تحدث	المجموع
٩	الوحدة التاسعة: مسرحية دولة العسافير	٤	٤	٨	٧	٢٣
١٠	الوحدة العاشرة: غزوة بدر الكبرى	٢	٤	٦	١٠	٢٩
١١	الوحدة الحادية عشرة: فلسطين العزيزة	١	٢	٦	٥	٢٤
١٢	الوحدة الثانية عشرة: من كتاب كليله ودمنة	٢	٣	٥	٤	٢٧
١٣	الوحدة الثالثة عشرة: من ذكريات الماضي	٢	٥	٧	٩	٢٨
١٤	الوحدة الرابعة عشرة: مؤسسة آل البيت	١	٦	٥	٧	٢٨
١٥	الوحدة الخامسة عشرة: النهضة الصناعية الحديثة	١	٥	٧	٦	٢٨
١٦	الوحدة السادسة عشرة: صفية بنت عبدالمطلب	٢	٤	٨	٦	٢٣
١٧	الوحدة السابعة عشرة: مسؤوليات الشباب وتحديات العصر	١	٣	٥	٧	٢٤
١٨	الوحدة الثامنة عشرة: الوقت أثمن ثروة	١	٢	٦	٥	٢٦
	المجموع	٢٣	٧٤	١٢٠	١٢٤	٣٥١
	النسبة المئوية	٩,٤%	٢١,١%	٣٤,٢%	٣٥,٣%	١٠٠%

جدول رقم (٦)

توزيع الأهداف ثنائية المهارة التي وردت في دليل المعلم للصف السادس الأساسي،
حسب المهارات اللغوية التي تنميتها

الرقم	اسم الوحدة	استماع + تحدث	تحدث + قراءة	تحدث + كتابة	قراءة + كتابة	المجموع
١	الوحدة الأولى: آيات من سورة الإسراء	٠	١١	١٣	٢	٢٦
٢	الوحدة الثانية: من أحاديث الرسول	٠	١٠	٩	١	٢٠
٣	الوحدة الثالثة: جابر عثرات الكرام	٠	٦	٩	١	١٦
٤	الوحدة الرابعة: الضوضاء	٢	٤	٦	١	١٣
٥	الوحدة الخامسة: طرائف ونوادر	٠	٨	٢	١	١١
٦	الوحدة السادسة: جامعة مؤتة	٠	٤	٢	١	٧
٧	الوحدة السابعة: التعاون «مملكة النحل»	٠	٨	١	٢	١١
٨	الوحدة الثامنة: جرش	٠	٦	٣	٠	٩
٩	الوحدة التاسعة: مسرحية دولة العصفير	٣	٣	٤	٠	١٠
١٠	الوحدة العاشرة: غزوة بدر الكبرى	٠	٦	١١	٠	١٧
١١	الوحدة الحادية عشرة: فلسطين العزيزة	٠	٣	٧	٠	١٠
١٢	الوحدة الثانية عشرة: من كتاب كليله ودمنة	٠	٦	٧	٠	١٣
١٣	الوحدة الثالثة عشرة: من ذكريات الماضي	٠	٧	٦	٢	١٥
١٤	الوحدة الرابعة عشرة: مؤسسة آل البيت	٠	٥	٣	١	٩
١٥	الوحدة الخامسة عشرة: النهضة الصناعية الحديثة	٠	٢	٥	٢	٩
١٦	الوحدة السادسة عشرة: صفية بنت عبدالمطلب	٠	٧	٦	٠	١٣

تابع/ جدول رقم (٦)

توزيع الأهداف ثنائية المهارة التي وردت في دليل المعلم للصف السادس الأساسي،

حسب المهارات اللغوية التي تنميتها

الرقم	اسم الوحدة	استماع + تحدث	تحدث + قراءة	تحدث + كتابة	قراءة + كتابة	المجموع
١٧	الوحدة السابعة عشرة: مسؤوليات الشباب	٠	٣	٨	٢	١٢
١٨	الوحدة الثامنة عشرة: الوقت أثمن ثروة	٠	٢	٨	٢	١٢
	المجموع	٥	١٠١	١٠٧	١٦	٢٢٩
	النسبة المئوية	٢,١٨%	٤٤,١%	٤٦,٧%	٦,٩٩%	١٠٠%

يبين الجدولان رقم (٥) و(٥) أن نسب توزيع الأهداف الواردة في دليل المعلم للصف السابع الأساسي، حسب المهارات اللغوية التي تنميتها، لا تختلف كثيراً عن سابقتها في الصفين الخامس والسادس الأساسيين، فما زالت مهارة الاستماع في المرتبة الأخيرة من الاهتمام، حيث حظيت فقط بما نسبته (٩,٤٪) من مجموع الأهداف التي تتضمن تنمية مهارة لغوية واحدة في كل هدف، و(٢,١٨٪) من مجموع الأهداف التي تتضمن تنمية أكثر من مهارة لغوية واحدة في الهدف الواحد، في حين حظيت مهارات التحدث والكتابة والقراءة بالنصيب الأكبر من اهتمام معدي أدلة المعلمين لصفوف الحلقة الثانية في الأردن. وهذه النتيجة يمكن أن تعزى إلى عدم أهلية من يتولى تأليف الكتب المدرسية في مجال اللغة العربية حيث يغلب عليهم الجانب التخصصي في اللغة، لا في مجال تدريسها، مما ترتب عليه إغفال لمهاراتها الأربع عند اختيار المحتوى، وإعداد الأدلة المساعدة في تدريسها.

٤ - منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي:

بلغ عدد الأهداف التعليمية التي وردت في منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، الخاصة بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم

الأساسي، التي تم تحليلها حسب المهارات اللغوية التي تنميتها (١٠٥) أهداف، منها (٥٩) هدفاً تتضمن تنمية مهارة لغوية واحدة في كل هدف، و(٤٦) هدفاً ثنائي المهارة تتضمن تنمية أكثر من مهارة لغوية واحدة في الهدف الواحد. وجاءت النتائج كما في الجدولين رقم (٧) و(٨):

جدول رقم (٧)

توزيع الأهداف الواردة في الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية

الرقم	اسم الوحدة	استماع	قراءة	كتابة	تحدث	المجموع
١	الخط العريض الأول: أهداف مواد اللغة العربية الخاصة ومحتواها في الحلقة الثانية	٠	١٠	١٠	١٢	٣٢
٢	الخط العريض الثاني: أهداف تدريس مبحث اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي	١	٦	٦	٥	١٨
٣	الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي	٠	٤	٤	١	٩
	المجموع	١	٢٠	٢٠	١٨	٥٩
	النسبة المئوية	١,٦٩%	٣٣,٩%	٣٣,٩%	٣٠,٥%	١٠٠%

جدول رقم (٨)

توزيع الأهداف ثنائية المهارة الواردة في الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية

الرقم	اسم الوحدة	استماع + تحدث	استماع + تحدث	قراءة + تحدث	كتابة + تحدث	المجموع
١	الخط العريض الأول: أهداف مواد اللغة العربية الخاصة ومحتواها في الحلقة الثانية	١	٢	١٣	١٦	٣٣

تابع/ جدول رقم (٨)

توزيع الأهداف ثنائية المهارة الواردة في الخطوط العريضة لمنهاج اللغة العربية

الرقم	اسم الوحدة	استماع + تحدث	استماع + تحدث	قراءة + تحدث	كتابة + تحدث	كتابة + قراءة	المجموع
٢	الخط العريض الثاني: أهداف تدريس مبحث اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي	٠	٠	٦	١	٠	٧
٣	الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الأساسي	٢	٠	٠	٤	٠	٦
	المجموع	٣	٢	١٩	٢١	١	٤٦
	النسبة المئوية	٦,٥٢%	٤,٣٥%	٤١,٣٠%	٤٥,٦٥%	٢,١٧%	١٠٠%

يتضح من الجدولين رقم (٧) و(٨) أن نسب توزيع الأهداف الواردة في منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي، حسب المهارات اللغوية التي تتميها، لا تختلف كثيراً عن سابقتها خاصة فيما يرتبط بالأهداف التي تنمي مهارة لغوية واحدة ضمن الهدف الواحد، فما زالت مهارات التحدث والكتابة والقراءة تحظى بالنصيب الأكبر من اهتمام معدي أدلة المعلمين لصفوف الحلقة الثانية في الأردن، في حين حلت مهارة الاستماع في المرتبة الأخيرة من الاهتمام، حيث حظيت فقط بما نسبته (١,٦٩%) من مجموع الأهداف التي تتضمن تنمية مهارة لغوية واحدة في كل هدف. أما فيما يخص الأهداف التي تتضمن تنمية أكثر من مهارة لغوية واحدة في الهدف الواحد، فقد حظيت مهارة الاستماع بما نسبته (١٠,٨٧%) من مجموع الأهداف. وهذه النتيجة على الرغم من تحسنها عن سابقتها في الصفوف الخامس والسادس والسابع، إلا أنها تظل نسبة منخفضة إذا ما قورنت بما حظيت به مهارات القراءة والتحدث أو الكتابة والتحدث. وهذه النتيجة يمكن أن تعزى إلى عدم التنسيق الكامل بين اللجان التي كلفت بإعداد أدلة المعلمين للصفوف الخامس والسادس والسابع، وذلك التي كلفت بإعداد منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي.

أما فيما يخص الإجابة عن السؤال الثاني، والذي يتعلق بتحديد المهارات الخاصة بمهارة الاستماع كما وردت في منهاج اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، فقد جاءت النتائج كما في الجدول رقم (٩):

جدول رقم (٩)

توزيع الأهداف الخاصة بالاستماع حسب المهارات
التي تنميتها ضمن عينة الدراسة

الرقم	المهارة	الصف الخامس	الصف السادس	الصف السابع	الخطوط العريضة	المجموع	النسبة المئوية
١	الاستماع لإجادة القراءة الجهرية	٢٨	٢٨	٢٧	٠	٨٣	٦٦,٩٣٪
٢	الفهم والاستيعاب	٧	٨	٧	٤	٢٦	٢٠,٩٧٪
٣	استخلاص الأفكار الرئيسة	٣	١	٢	٠	٦	٤,٧٦٪
٤	تمييز الأفكار الرئيسة من الثانوية	٠	١	٠	٠	١	٠,٨٠٪
٥	التحليل والتقييم وإبداء الرأي	١	٠	١	١	٣	٢,٤٣٪
٦	آداب الاستماع	١	٢	١	١	٥	٤,٠٣٪
	المجموع	٤٠	٤٠	٣٨	٦	١٢٤	١٠٠٪

يبين الجدول رقم (٩) أن الاستماع لإجادة القراءة الجهرية من قبل طلبة الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية قد حظيت بالنصيب الأكبر من الاهتمام، حيث حصلت على ما نسبته (٦٦,٩٣٪)، في حين حلّ الفهم والاستيعاب لما يستمع إليه الطلبة بالمرتبة الثانية، حيث حظي بما نسبته (٢٠,٩٧٪). أما المهارات الأخرى المرتبطة بمهارة الاستماع، والتي يسعى منهاج إلى تنميتها لدى الطلبة، كما وردت في الجدول السابق، فلم تتل كبر اهتمام، حيث حظي تدريب الطلبة على استخلاص الأفكار الرئيسة من نص استمعوا إليه بما نسبته (٤,٧٦٪)، والتزامهم بآداب الاستماع بنسبة (٤,٠٣٪)، وقدرتهم على التحليل

والتقويم وإبداء الرأي فيما استمعوا إليه بنسبة (٤٢, ٢٪)، وقدرتهم على التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية بنسبة (٨٠, ٠٪). وهذه النتائج يمكن أن تعزى إلى عدم اهتمام معديّ منهاج اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية من المرحلة الأساسية بالمهارات المرتبطة بقدرة الطلبة على الاستماع بصفتها مهارات أساسية تحتاج إلى تدريب وجهد، لكي يتمكن الطلبة من اكتسابها في المرحلة الأساسية من تعليمهم. هذا بالإضافة إلى الخطأ المنهجي بجعل النصوص الخاصة بالاستماع بين أيدي الطلبة ضمن كتاب «لغتنا العربية» لصفوف الحلقة الثانية، وليس ضمن أدلة المعلمين الخاصة بهذه الصفوف.

مناقشة النتائج والتوصيات:

حاولت هذه الدراسة تعرّف الوزن النسبي لمهارة الاستماع في منهاج اللغة العربية في الأردن، كما وردت في أدلة المعلمين للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسيين، بالإضافة إلى الأهداف الواردة في منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي الخاصة بالحلقة الثانية من هذه المرحلة. وقد أظهرت النتائج أن هناك تبايناً كبيراً في تقدير الوزن النسبي لمهارة الاستماع مقارنة مع المهارات اللغوية الأخرى، ففي الصف الخامس كان الوزن النسبي لمهارة الاستماع (١٢, ٤٪) من مجموع الأهداف التي تتضمن تنمية مهارة لغوية واحدة في كل هدف، و(٣, ٦٦٪) من مجموع الأهداف التي تتضمن تنمية أكثر من مهارة لغوية واحدة في الهدف الواحد. أما في الصف السادس، فقد بلغ الوزن النسبي لهذه المهارة (١٤, ٣٥٪) من مجموع الأهداف التي تتضمن تنمية مهارة لغوية واحدة في كل هدف، و(٥, ٤٤٪) من مجموع الأهداف التي تتضمن تنمية أكثر من مهارة لغوية واحدة في الهدف الواحد. في حين بلغ هذا الوزن في الصف السابع (٩, ٤٪) من مجموع الأهداف التي تتضمن تنمية مهارة لغوية واحدة في كل هدف، و(٢, ١٨٪) من مجموع الأهداف التي تتضمن تنمية أكثر من مهارة لغوية واحدة في الهدف الواحد. أما في منهاج اللغة العربية وخطوطه العريضة فقد حظيت هذه المهارة فقط بما نسبته (١, ٦٩٪) من مجموع الأهداف التي

تتضمن تنمية مهارة لغوية واحدة في كل هدف، و(٨٧، ١٠٪) من مجموع الأهداف التي تتضمن تنمية أكثر من مهارة لغوية واحدة في الهدف الواحد. وهذه النتائج على تباينها، تتعارض مع ما توصل إليه كثير من الباحثين التربويين، الذين تناولوا مهارات اللغة بالبحث والدراسة، والذين أشاروا في دراساتهم إلى أهمية مهارة الاستماع ودورها في نمو المهارات اللغوية الأخرى (والي، ١٩٩٨؛ السيد، ١٩٨٨؛ مذكور، ١٩٩١؛ يونس وآخرون، ١٩٨١؛ Yi'an, 1998). أما من حيث اتفاق نتائج هذه الدراسة مع غيرها من الدراسات السابقة، فإنها تتفق مع ما انتهت إليه دراسة كل من (Hyslop & Tone, 1988; Thompson et al., 1999; Janusik, 2002)، التي أشارت إلى عدم الاهتمام بمهارة الاستماع بصفاتها مهارة أساسية تحتاد إلى تدريب وتركيز لكي يكتسبها الطلبة.

وفي ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج، فإن الباحث يوصي ويقترح ما يلي:

- ١ - مراعاة التوازن بين المهارات اللغوية الأربع: الاستماع والقراءة والكتابة والتحدث، عند بناء منهج اللغة العربية لصفوف الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، بحيث يتم التركيز على جميع المهارات اللغوية بشكل متكافئ، يضمن اكتساب الطلبة لها.
- ٢ - ضرورة الاهتمام بالمهارات الخاصة بمهارة الاستماع خاصة الاستيعابي، على اعتبار أن كل مهارة من هذه المهارات بحاجة إلى تدريب لكي يكتسبها الطلبة.
- ٣ - حذف النصوص الخاصة بالاستماع من كتاب «لغتنا العربية» للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسيين، وجعلها ضمن أدلة المعلمين لهذه الصفوف.
- ٤ - إعداد دراسات تحليلية لتعرف الوزن النسبي للمهارات اللغوية الأخرى من قراءة وكتابة وتحدث، في الحلقات الثلاث من مرحلة التعليم الأساسي.

The Listening skill in the Curriculum of Arabic Language for the Second Circle of the Basic Education in Jordan: An Analytical Study

Dr. Akram A. Al Basheer

Dept. Of Curricula and Instruction

Faculty of Educational Sciences

Hashemite University

HKJ

Abstract

This study aimed at investigating the weight ratio of the listening skill by analyzing all teaching objectives included in the curriculum of Arabic language for the second circle of the basic education in Jordan. Content analysis technique was used as a tool in collecting and analyzing data. Frequencies and percentages of the included language skills were computed in classified lists. The results showed that only little weight was given to the listening skill for grades five to seven in comparison with other language skills. Thus, relevant recommendations were suggested to curricula developers and researchers.

المراجع

- ١ - الجعافرة، عبدالسلام (١٩٩٣). دراسة تقييمية لكتاب «لغتنا العربية» للصف الأول الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.
- ٢ - خاطر، محمود رشدي وآخرون (١٩٨٩). طرق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية، ط٤. القاهرة: دار المعرفة.
- ٣ - الخموس، ناصر (١٩٩٤). دراسة تحليلية تقييمية لكتاب «لغتنا العربية» للصف الخامس الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير، جامعة اليرموك.
- ٤ - الدهماني، دخيل الله بن محمد (٢٠٠٢). تقويم تدريبات كتاب قواعد اللغة العربية للصف الثالث المتوسط في ضوء مهارات النحو المناسبة للتلاميذ. المجلة التربوية، ١٦ (٦٣)، جامعة الكويت.
- ٥ - السفاسفة، عبدالرحمن (١٩٩٤). تقويم كتاب «لغتنا العربية» للصف الخامس الأساسي من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين في الإقليم الجنوبي من الأردن. رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.
- ٦ - السيد، محمود (١٩٨٢). في طرائق تدريس اللغة العربية. دمشق: المطبعة الجديدة.
- ٧ - السيد، محمود (١٩٨٧). تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير في مراحل التعليم العام في الوطن العربي. تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.
- ٨ - السيد، محمود (١٩٨٨). اللغة تدريساً واكتساباً. دمشق: دار الفيصل.
- ٩ - الشاطر، غسان (١٩٩٤). تقويم كتاب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسي في الأردن من وجهة نظر المعلمين والمشرفين التربويين. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.

- ١٠ - شطناوي، ضيف الله (١٩٩٥). دراسة تحليلية تقييمية لمحتوى كتاب المطالعة والنصوص للصف العاشر الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.
- ١١ - العيساوي، وليد (١٩٩٢). دراسة تقييمية لكتاب «لغتنا العربية» للصف السادس الأساسي في الأردن. رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية.
- ١٢ - مجاور، محمد (١٩٧٦). تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية: أسسه وتطبيقاته، ط١. الكويت، دار القلم.
- ١٣ - مذكور، علي أحمد (١٩٩١). تدريس فنون اللغة العربية. القاهرة، دار الشواف للنشر والتوزيع.
- ١٤ - المطاوعة، فاطمة محمد (٢٠٠٠). أسئلة القراءة وامتحاناتها في المرحلة الابتدائية بدولة قطر، «دراسة تحليلية تقييمية». مجلة مركز البحوث التربوية، ١٨، جامعة قطر.
- ١٥ - المفتي، محمد (١٩٨٤). سلوك التدريس. القاهرة، مؤسسة الخليج العربي.
- ١٦ - مقدادي، محمد فخري (١٩٩٧). دراسة تحليلية للقيم التربوية في كتب القراءة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن بين الملحوظ والمتوقع. دراسات - العلوم التربوية. ٢٤ (١).
- ١٧ - والي، فاضل فتحي (١٩٩٨). تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية. حائل، دار الأندلس للنشر والتوزيع.
- ١٨ - يونس، فتحي وآخرون (١٩٨١). أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر.
- 19 - Carlkisle, J. & Felbinger, L. (1991). Profiles of listening and reading comprehension. **Journal of Educational Research**, 84 (6), 345-354.
- 20 - Hyslop, N. & Tone, B. (1988). Listening: Are we reaching it, and if so, How? **ERIC Digest** N. 3, ED2595132.
- 21 - Janusik, L. (2002). Teaching listening: What do we do? What should we do? **International Journal of Listening**, 16, 5-40.

- 22 - Nunan, D. (1995). **Language Teaching Methodology, A textbook for teachers.** NY: Prentice Hall.
- 23 - Swanson, C. G. (1986). Teachers as Listeners: an exploration. Paper presented at the 7th Annual Convention of the International Listening Association.
- 24 - Thompson, F. T., Grandgenett, D. J. & Grandgenett, N. F. (1999). Helping disadvantaged learning build effective listening skills. **Education**, 120 (1), 130-135.
- 25 - Wilt, M. E. (1950). A study of teacher awareness of listening as a factor in elementary education. **Journal of Educational Research**, 43 (8), 626-636.
- 26 - Wolvin, A. D. & Coakley, C. G. (2000). Listening education in the 22nd century. **International Journal of Listening**, 14, 143-152.
- 27 - Wray, D. and Medwell, J. (1994). **Teaching Primary English: The state of the art.** London, Routledge.
- 28 - Yi'an, W. (1998). What do tests of listening comprehension test? - A retrospection study of EFL test-takers performing a multiple-choice task. **Language Testing**, 15 (1), 21-44.

